

أحكام الصيام - الحلقة 11 -) بما يثبت دخول رمضان - حكم تارك الصيام) - مع الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بهذا اللقاء نكمل باذن الله عز وجل ما ذكرناه في مسائل الصيام وقد ذكرنا ما يتعلق بفرضية الصيام ومسألة التقدم على رمضان بصيام يوم او يومين وكذلك ذكرنا ما يتعلق بصيام يوم الشك. وذكرنا ان صيام يوم الشك لا يجوز على الصحيح من اقوال اهل العلم وهو قول جماهير اهل العلم - [00:00:38](#)

المسألة آآ في هذا اللقاء ايضا نتكلم عن مسألة باي شيء يثبت دخول رمضان اي باي شيء يثبت دخول رمضان؟ نقول يثبت دخول رمضان عند اهل العلم باحد هذين الامرين - [00:01:02](#)

اما برؤيته هلال رمضان برؤية هلال رمضان فاذا رُوي هلال رمضان وجب على الناس ان يصوموا. وجب على المسلمين ان يصوموا هذا الشهر فالامر الاول الرؤية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. جاء ذلك من حديث ابي هريرة ومن [00:01:16](#) -

حديث ابن عمر ابن عباس واحاديث كثيرة في الباب كلها تدل على اننا اذا رأينا هلال رمضان وجب علينا الصيام فاذا رُوي هلال رمضان في ليلة في اخر ليلة من شعبان او في اخر ليلة من في اخر يوم من ايام شعبان فاذا رُوي الهلال فانه - [00:01:40](#)

يجب علينا ان نصوم ان نصوم رمضان. وتثبت الرؤيا تثبت الرؤيا بالاجماع اذا استفاض وانتشر رآه الكثير فان هذا بالاجماع يعتبر رؤية صحيحة وحقيقية ويجمع المسلمين ان يصوموا. لكن نقول اذا رآه اثنان او رآه - [00:02:01](#)

واحد اما الاثنان فهو قول عامة اهل العلم اذا رآه اثنان فاننا نصوم بشهادتهما وقد جاء ذلك من حديث عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب واجي ايضا من حديث ابن حاطب انه قال انها قالوا فاذا شهدا شاهدان فاننا نصوم فاذا شهد شاهدا عدل صم - [00:02:21](#)

وهذا جاء في السنة باسناد صحيح من حديث عبد الله بن زيد بن الخطاب وكذلك ضمن حديث الحارث بن حاط رضي الله تعالى عنهما انه اذا شهد شاهدا صمنا بشهادتهما. بل نقول والصحيح انه اذا رأى هلال رمضان المسلم الواحد اذا رآه العدل الواحد سواء كان ذكرا او - [00:02:41](#)

حرا كان او عبدا فاننا اذا رأينا هلال رمضان ورأه احد المسلمين اخبر الامام بذلك او اخبر القاضي واخبر الحاكم بذلك فاعلن آآ فاعلن ان الهلال وجب على المسلمين ان يصوموا. ودليل رؤية الواحد ما جاء - [00:03:01](#)

اعند ابي داوود من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال تراءى الناس الهلال فرأيته فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فامر بلالا ينادي ان يصوموا غدا فامر النبي صلى الله عليه وسلم الناس ان يصوموا غدا وهذا الحديث رواه ابو بكر بن ابي نافع - [00:03:21](#)

عن ابيه عن ابن عمر وهو حديث صحيح حديث صحيح قد اخرجه ابو داوود باسناد جيد. وكذلك ايضا ما جاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان - [00:03:36](#)

عربيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد اني رأيت الهلال اي هلال رمضان فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله؟ قال نعم قال يا بلال اذن - [00:03:46](#)

في الناس ان يصوموا غداء. وهذا الحديث وان كان فيه علة الارسال لكن يغني عنه حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه. وعلى هذا نقول الصحيح في رؤية هلال رمضان انها تعتبر برؤية برؤية الواحد - [00:03:56](#)

سواء كان ذكرا او انثى. اما بقية الشهور فلا يختلفون انها لا تثبت الا برؤية برؤية اثنين برؤية اثنين. فاذا اذا رآها واحد فخرج رمضان مثلا لا يثبت برؤية الرء الواحد على عند قوله عند عامة اهل العلم بل نقل اسحاق بن راهوي رحمه الله تعالى - [00:04:11](#)

الاتفاق على ذا قال لا يختلفون انه في غير رمضان لا يقبل فيه الا شاهدا عدل اما في رمضان فقد ذهب المحققون الى ان ان من رأى هلال رمضان وحده وشهد بذلك فان الناس يصومون برؤيته اذا قبل اذا قبل الامام هذه - [00:04:31](#)

شهادة وهزه الرؤية فانه ينادى في الناس ان يصوموا غدا كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وكما دل على ذلك حديث ابن عمر هو حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه. اما الخروج - [00:04:51](#)

فلا يثبت الا برؤية شاهدي عدل اذا رآه اثنان فاننا نفطر وكذلك آآ يثبت رؤية هلال شوال برؤية شاهدي عدل كما جاء في حديث ابن زيد ابن الخطاب احيه ايضا حاتم الحاطب رضي الله تعالى عنهما انهما آآ انهما ذكرا فان رأى فان شهدا شاهدا عدل - [00:05:04](#)

صمنا وكذلك نسكنا وكذلك ايضا افطرنا فبرؤية الاثنين يكون الفطر ويكون الصيام في حيث الحارث ابن حاطب حديثي عبد الله بن زيد بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. لكن في الدخول استثني من هذا العموم استثني من عموم ان لا يقبل فيه الا شاهدا عدل استثني من - [00:05:24](#)

دخول رمضان فانه يقبل فيه رؤية رؤية الواحد. والسهو في ذلك والله اعلم ان النفوس لا ترغب بالصيام. ان النفوس لا ترغب بالصيام وان رغبتها بالاكل والشرب اكثر من رغبتها بالامساك عن الطعام والشراب. فلاجل - [00:05:44](#)

التهمة بعيدة عن ادعى رؤية هلال رمضان بخلاف رؤية هلال شوال فان النفوس تتوق الى الاكل والشرب فقد تدعى انها رأت هلال شوال وهي كاذبة او هي غير صادقة من باب انها تحرص على الاكل والشرب بخلاف دخول رمضان فان النفوس لا تريد ذاك ولا تتوق الى - [00:06:01](#)

عن الطعام والشراب ففيه ان ان التهمة بعيدة في من ادعى رؤية هلال رمضان بخلافه من ادعى رؤية هلال شوال اذا هذا هو الامر الاول ان ان دخول رمضان يثبت برؤية راء واحد. فاذا برؤية الهلال سواء رآه جماعة او رآه اثنان او رآه واحد - [00:06:21](#)

صحيح انها تثبت الرؤيا يثبت دخول رمضان بان يرى الهلال. ولا شك اذا رآه الجمع الكثير فهذا محل اتفاق وهذا مذهب آآ اهل الرأي فاذا رآه اثنان ايضا فهذا اتفاق الائمة عليه ايضا وهو قول مالك وقول مالك يشترط في ذلك ان يراه اثنان وان اما اذا رآه واحد فهو قول الشافعي - [00:06:44](#)

واحمد وهو الصحيح ان الرؤيا تثبت بواحد والصحيح ايضا كما هو مذهب الحنابلة بسواء كان ذكرا او انثى فعلى هذا نقول مما تثبت به او يثبت به دخول رمضان هو رؤية هلاله. لقوله صلى الله عليه وسلم اه صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم - [00:07:04](#)

قم فاكلوا عدة شعبان فان غم عليكم فاقدروا له. الامر الثاني ايضا مما يثبت به دخول شهر رمضان هو اكمال عدة شعبان اكمال عدة شعبان. فاذا اكملنا عدة شعبان ثلاثين يوما - [00:07:24](#)

فانه بعد ذلك نصوم. لقوله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. فان غم عليكم فاكلوا عدة شعبان اكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما. وفي هذا الحديث دليل على ان الواجب علينا اذا غم علينا رؤية هلال رمضان - [00:07:40](#)

لم نستط من رؤيته اما لغيم او لقتل او لعاء او حائل يحول بيننا وبين رؤية الهلال فاننا نكمل عدة شعبان قومه ان ما بعد ما بعد الثلاثين فانه يدخل رمضان والشهر لا يتجاوز الثلاثين بل اكثر الشهور هي تسعة وعشرون كما قال النبي - [00:08:00](#)

وسلم في حديث ابن عمر الشهر تسع وعشرون الشهر هكذا وهكذا وضم يده في الثالثة اي ظم ابهامه في الثالثة بمعنى ان الشهر ان الشهر وتسعة وعشرون وهذا في الصحيحين وجاء ايضا في حديث انس وحيث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم ال من نسائه

شهرًا - 00:08:20

فلما كان اليوم التاسع والعشرين وغابت شمس نزل النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انك اليت شهرًا قال الشهر تسعة وعشرون بمعنى ان ذلك الشهر بالافيه كان عدد ايامه تسعة وعشرون يوما. فعلى هذا نقول اذا اذا اكملنا عدة شعبان ثلاثين يوما فان -

00:08:37

بعد ذلك يد يثبت دخول رمضان. اذا يثبت دخول رمضان بامرین اما ان يرى هلاله اما ان يرى هلاله واما ان نكمل عدة شعبان واما ان نكمل عدة شعبان ثلاثين يوما. فاذا اكملنا عدة شعبان ثلاثين يوما او رأينا - 00:08:57

هلال رمضان وجب علينا الصيام ومن شهد منكم الشهر فليصم من شهد الشهر فليصمه وجوبا بمعنى من شهد هذا الامر اي شهد رؤية الهلال او اكمل عدة شعبان وهو هو آآ مستكمل شروط الصيام فانه يجب عليه ان يصوم بعد ذلك. هذا المسألة وهي مسألة باي شيء يثبت رؤيا باي - 00:09:17

يثبت دخول رمضان فقلنا بانه يثبت اما بالرؤية واما باكمال عدة شعبان ثلاثين يوما. المسألة الاخرى اه حكم تارك الصيام لا شك ان تارك الصيام واقع في كبيرة من كبائر الذنوب من كبائر الذنوب. بل بالغ بعض اهل العلم فقال من ترك الصيام فقد - 00:09:43
كفر بالله عز وجل وقد نقل ذلك عن سعيد بن جبیر رحمه الله تعالى وذهب اليه اسحاق بن راهوية وهي ايضا رواية عن الامام احمد ان تارك الصوم بلا عذر ان انه كافر بالله عز وجل. وذهب عامة اهل العلم الى ان تارك الصوم مرتكب كبيرة من كبائر الذنوب -

00:10:03

اذا كان تركه اذا كان تركه آآ يعني ليس عنادا وليس جحودا وانما تركه رغبة في الاكل والشرب كذلك انه وهي من انه لا يريد ان يمسك عن الطعام والشراب فهذا مرتكب كبيرة من كبائر الذنوب. اما اذا ترك الصوم جحودا لوجوبه او ترك الصوم - 00:10:23

عنادا واستكبارا وعدم التزام بشريعة الله عز وجل فهذا كافر باتفاق اهل العلم اذا تركه جحودا فهذا كافر باجماع اهل اذا ترك الصيام وجحد وجوب الصيام فهو كافر لان مكذب لخبر الله عز وجل ومكذب لخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومخالف لاجماع المسلمين - 00:10:43

اهو الذي فرض صيام رمضان والنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي امر به؟ واما اه اذا كان مقرا بوجوبه ولكنه ترك الصوم اه عجزا او ترك او ما شهوة ومحبة في الطعام والشراب فيكون مرتكب كبيرة من كبائر الذنوب. وتارك الصيام على وعيد شديد جاء عند الامام احمد جاء عند النسائي باسناد صحيح - 00:11:03

بامامة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه اتيا فانطلق به وذلك في رؤية فاتي على قوم يعذبون تسيل اشداقهم دما يعذبون في النار وتسيل اشداقهم دما فقال يا جبريل من هؤلاء - 00:11:23

قال هؤلاء الذين تعجلون الفطر قبل اوانه. فتأمل هؤلاء يعذبون وتسيل اشداقهم دما ويعذب في نار جهنم لانهم تعجلوا الفطر قبل اوانه. اي انهم صاموا بعض النهار وامسكوا بعض النهار لكنهم تعجلوا الفطر قبل - 00:11:38

ان يأتي وقت الفطر فعذوا بهذا العذاب الشديد ما يدل على انهم وقعوا في كبيرة من كبائر الذنوب فوقعوا في امر يستوجب عذاب الله عز وجل. فكيف بالذي لم يبيت الصيام اصلا ولم ينو الصيام اصلا ولم - 00:11:58

اجعل الصيام في بالي فلا شك ان عذابه ووعيده اشد. اسأل الله عز وجل ان يتمم علينا الصيام ويجعل من يصوم ايمانا واحتسابا وينال بذلك الاجر العظيم وان يجنبنا الشهوات والشبهات وبهذا نختم هذا اللقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:15

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. اياما معدودات من كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام - 00:12:35